



www.AthanasiusDeacons.net



"لأني تسلمت من الرب ما سلمتكم أيضاً

ان الرب يسوع في الليلة الي أسلم فيها ،

أخذ خبزاً وشكر فكسر وقال

"خذوا كلوا هذا هو جسدي ...

اصنعوا هذا لذكري"

هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي .

اصنعوا هذا كلما شربتم لذكري"

(١كو ١١: ٢٣-٢٥)

طقس

القداس

الالهى

الجزء الثاني : صلاة الصلح و قداس المؤمنين

October 2016

المستوى الثاني - السنة الثالثة "ابتدائي"



www.AthanasiusDeacons.net

الكتاب: طقس القداس الألهي (الجزء الثاني : صلاة الصلح و قداس المؤمنين) -
ابندائي

إعداد : مدرسة القديس اثناسيوس الرسولي للشمامسة
الطبعة : الثالث , نون ١٧٣٣ - أكتوبر ٢٠١٦

الترم الاول	الترم الثاني	الترم الثالث
من المقدمة صفحة ٤ حتى نهاية صلاة الصلح صفحة ١٢	من الحوار الافخارستي صفحة ١٣ حتى نهاية التقديس صفحة ٢٧	من الاواشي صفحة ٢٨ حتى الافخارستيا في العهد القديم صفحة ٥٠

مستوى 2
سنة 3



حضرة صاحب الفبلة والقواسية

البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني

بابا الأسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية
في مصر وسائر بلاد المهجر

تمهيد

صديقي يجب ان تعلم ليس مع حق اي أحد التغيير في طقوس كنيستنا والتغير مع اختصاص السلطة الكنسية ممثلة في قداسة الاب البطريرك والمجمع المقدس لكنيستنا القبطية الارثوذكسية ...،
فليس مع حق اي شخص تعديل اي طقس او اي لفظ .

أحبائنا شمامسة المستوى الثاني

نبدأ دراسة منهج طقس المستوى الثاني السنة الثالثة والذي يدور عن

طقس القداس (الألهي) (المجزء الثاني) : صلاة الصلح و قداس (المؤمنين)

مقدمة

قبل ان نتكلم مع طقس القداس الألهي يجب ان نتأمل في حبة القمح التي كانت في الحقل ثم تهرده وتعهده وتجوز في النار لتصير خبزه واحدة لجسد المسيح وحبه العنب التي تؤخذ مع الكذمة لتعصر وتصفي و تصير كأس واحدة لدم المسيح .

أحنا كمان كنا متفرقين في الحقول والوديان كحبات القمح وحبات العنب في الكروم وتجمعنا في جسد المسيح في الكنيسة.

صديقي الشمامسة

اهتم أن تكون دائماً حبة قمح تُطحن لتكون في جسد المسيح دائماً

وقبل ما نبدأ في دراسة القداس روحياً و طقسياً و تاريخياً يجب علينا أن نتعرف علي أقسام القداس حتى نستطيع أن ندرك المواضيع التي سنقوم بدراستها في هذا الكتاب.

كانت تطلق كلمة قداس علي القداس الإلهي من أول ما يقول الكاهن : الرب مع جميعكم ، ارفعوا قلوبكم ، فلنشكر الرب (أي لنقيم سر الشكر)

ثم تطور مفهوم كلمة القداس لتشمل أول رفع الحمل ثم اتسع المفهوم ليشمل من أول رفع بخور باكر ثم اتسع أكثر و أكثر ليشمل من أول رفع بخور عشية فأصبح ترتيب القداس الحالي من اليوم السابق يبدأ بـ :

(١) صلاة الغروب وصلاة النوم

(٢) تسبحة عشية

(٣) رفع بخور عشية

(٤) صلاة نصف الليل

(٥) تسبحة نصف الليل

(٦) صلاة باكر

(٧) تسبحة باكر

(٨) رفع بخور باكر

(٩) صلاة المزامير

(١٠) تقديم الحمل

(١١) قداس الكلمة

(١٢) صلاة الصلح

(١٣) الأنافورا

والأنافورا (القداس) تعني صعيدة كما سنعرف في الصفحات القادمة في دراستنا لأسماء القداس .



و الكنيسة القبطية يوجد بها ثلاث اناפורات (قداسات) .

وعرفنا الكلام ده من القس شمس الرياسة ابن كبر كاهن المعلقة (القرن ١٤)
في كتابه الهام (مصباح الظلمة في ايضاح الخدمة)

" و الذي استقر في البيعة القبطية ده القداسات ثلاثة،
احدهما هو المستعمل في سائر الأيام " قداس القديس
باسيليوس " والثاني الذي جرت عادة المصريه أه لا
يقدموا به إلا في أيام الصوم الكبير و شهر كيهك " قداس
القديس والشهيد مرقس الرسولي و الانجيلي كاوز الديار
المصرية " .. الذي كمله الأب القديس كيرلس الأول البطريرك
الرابع والعشرون . والثالث اصبح يصلى به في ايام الأعياد
الالهية والفرح هو " قداس القديس غريغوريوس " .

ولمزيد من المعرفة عن القديسين الذين اصبحت القداسات بأسمائهم يمكنك الرجوع لكتاب "
الثلاثة قدسات مع سيرة واضعها " لنيافة الحبر الجليل الأنبا متاوس اسقف و رئيس دير
السريان.



البابا كيرلس الأول
ال 24 عمود الدين



القديس مار مرقس الرسول



القديس غريغوريوس



القديس باسيليوس الكبير

مكونات القداسات الثلاثة

القداس الباسيلي	القداس الغريغوري	القداس الليتورجي
١- صلاة الصلح	١- صلاة الصلح	١- صلاة الصلح
٢- رشومات الانافورة	٢- رشومات الانافورة	٢- رشومات الانافورة
٣- صلاة الشكر الكبرى	٣- صلاة الشكر الكبرى	٣- صلاة الشكر الكبرى
٤- قطعة اجيوس	٤- قطعة اجيوس	٤- الاواشي (١٦) و المجمع
٥- التقديس	٥- التقديس	٥- قطعة " لانك انت هو الله "
	٦- الطلبة الاولي (ثبت اساس الكنيسة)	
٦- الاواشي (٧) و المجمع	٧- الاواشي (١٠) و المجمع	٦- رشومات اجيوس
	٨- الطلبة الثانية	
٧- الترحيم	٩- الترحيم	٧- التقديس
٨- صلوات بعد الترحيم	١٠- صلوات بعد الترحيم	٨- طلبه
٩- مقدمة القسمة	١١- مقدمة القسمة	٩- مقدمة القسمة
١٠- القسمة	١٢- القسمة	١٠- القسمة
١١- التحاليل	١٣- التحاليل	١١- التحاليل
١٢- الاعتراف	١٤- الاعتراف	١٢- الاعتراف
١٣- التوزيع	١٥- التوزيع	١٣- التوزيع
١٤- التسريح	١٦- التسريح	١٤- التسريح

قانون الأيمان

قداس المؤمنين

في الجزء السابق كنا قد انتهينا من دراسة رفع الحمل و قداس الكلمة . و الآن نستكمل الجزء الباقي من القداس الالهي و هو قداس المؤمنين.

و سمي قداس المؤمنين بهذا الاسم لأن الموعوظين قد انصرفوا و تبقي المؤمنين^٢ (القدسين) الذين سيتناولون من القدسات في اخر القداس.

و قداس المؤمنين يشتمل النقاط التالية و ان اختلف الترتيب في قداس عن الاخر :

١- قانون الايمان

٢- صلاة الصلح

٣- صلاة الشكر الكبرى

٤- التأسيس

٥- التقديس

٦- الاواشي والمجمع

٧- القسمة

٨- الاعتراف

٩- التوزيع

١٠- التسريح



^٢ من الجدير بالذكر ان قوانين الكنيسة توبخ المؤمن الذي يحضر القداس و لا يتناول و تصل ان تشبهه بيهودا الخائن .

العقيدة و الحياة الروحية

كلمة " أرثوذكسية " تعني الايمان القويم و العبادة الحقيقية في نفس الوقت لذلك وضعت الكنيسة قانون الايمان (الايمان) في ضمن صلوات القداس (الروحانية) وايضاً نجد من خلال كلمات وجمل القداس انه يتكلم عن عقائد اساسية مثل :

- | | | |
|------------|----------------|-----------------|
| ١- الثالوث | ٢- الخلق | ٣- السقوط |
| ٤- التجسد | ٥- الروح القدس | ٦- طبيعة المسيح |
| ٧- الكنيسة | | |

يذكر الخولاجي :

بعد انتهاء الكاهن من أوشية الاجتماعات يمسك الشماس الصليب و ينادي الشعب قائلاً:

" $\text{En Sophia Theo proschomen ke ke den omeeomni}$ "

" انصتوا بحكمة الله . يارب يارب بالحقيقة "

ثم يبدأ الشعب بتلاوة قانون الايمان حتي الجزء " و ننتظر قيامة الاموات و حياة الدهر الاتي امين " و يقولونه بلحن خاص ^٢.

مسك الصليب

في أوقات كثيرة نري الشماس يصلي المردات و هو ماسكاً الصليب و في أوقات اخري لا . و تفسير ذلك أنه في الوضع الأصلي أن الشماس يقول كل المردات الموجهه للشعب و هو ماسكاً الصليب لأن الشماس ليس له سلطان كهنوتي و إنما يأمر الشعب من خلال الصليب ، و لكن بدأ هذا الطقس يندثر بمرور الوقت فأصبح يمسك الشماس صليب المذبح في مردات معينة

مستوى 2

سنة 3

^٢ لحن tenxouty t'ebola له ٣ نغمات و احدة لباكر و عشية و اخري للقداس الباسيلي وواحدة اخري للقداس الغريغوري .

طقس تلاوة قانون الايمان

في بدء الأمر لم يكن الشعب يشترك في تلاوة قانون الايمان وإنما كان يقف شماس أو اثنين يرددان قانون الايمان ويكون الشعب مصغياً له ويشترك في الجزء الأخير منه الملحن " ننتظر قيامة الأموات و حياة الدهر الآتي أمين "

و هذا ما يعبر عنه مرد الشماس EN COPIA وبقية المرد تؤكد هذه الحقيقة الطقسية لأن اخر كلمة في هذا المرد (بالحقيقة) هي أول كلمة في قانون الايمان " بالحقيقة أو من باله واحد "

و بالتالي أصبح قانون الايمان كأنه هو النشيد الوطني للكنيسة بصوت الشعب الحاضر ومن الجميل أن شعبنا القبطي مهمم بتلاوة قانون الايمان بحماس و هم وقوف متبهيين لكل كلمة فيه بروحانية عميقة .

ملحة عن تاريخ قانون الايمان

من المعروف لدينا أن قانون الايمان وضع في مجمع نيقية المسكوني عام ٣٢٥ م والفضل يرجع للقديس اثناسيوس الرسولي شماس البابا الكسندروس في ذاك الوقت و جاء مجمع القسطنطينية و أكمل من بعد " نؤمن بالروح القدس " الي آخره .

طقس غسل الكاهن ليديه

يذكر الخولاجي (١٩٠٢) و في أثناء قراءة الأمانة (أي قانون الايمان) يغسل الكاهن يديه ثلاث مرات (تنضح علي بزوافك) استعداداً للمس الذبيحة المقدسة.

صلاة الصلح

و يرد الشماس ἐπιπροσευδοποιῶν

يبدأ الكاهن الصلاة ὁ ἱερεὺς

و يرد الشعب κε τοῦ πνευματικοῦ

ثم ἱερῆνι πασι و هو يرشم الشعب

ثم يبدأ الكاهن بصلاة الصلح و لكل قداس من القداسات المعروفة لدينا صلاة صلح او اكثر، يختار منهم الكاهن كما يشاء

تاريخ صلاة الصلح

يرجع بعض الدارسين ان صلاة الصلح دخلت الي القداس بسبب رسائل القديس بولس الرسول التي كان يختمها بقوله "سلموا بعضكم علي بعض ٢...٢" (كو ١٣: ١٢، فيلي ٤: ٢١، ١ تس ٥: ٢٦) فكان المؤمنون يقبلون بعضهم (صلاة صلح) بعد الانتهاء من سماع رسائل القديس بولس (قداس الكلمة)

تنقسم صلاة الصلح بالتتيب :

٣- الصلاة الثانية

٢- مرد الشماس

١- الصلاة الاولى

٥- مرد الشماس " قبلوا "

٤- الاسبرمس الآدام

و تدور صلاة الصلح حول محورين :

١- السلام الذي صنعه الله ليصالحنا معه

٢- طلب الاستحقاق ان يقبل المؤمنون بعضهم بقبلة طاهرة

و بعد القبلة بين المؤمنين نلاحظ أن الحاضرين قد إتحدوا في أمرين مهمين:

١- الايمان الواحد في قانون الايمان

٢- المحبة الواحدة في القبلة المقدسة

مدرسة القديس أثناسيوس الرسولي للشمامسة

الاسبزمس الآدام

كلمة " أسبزمس " تعني " سلام " و هناك أسبزمسين في القداس واحد آدام يصلي بعد صلاة الصلح و الثاني واطس يصلي قبل قطعة " اجيوس " ، و الاسبزمس الآدام (مثل اسبزمس افرحي يا مريم) او الواطس (مثل اسبزمس ايها الرب اله القوات) وسواء الاسبزمس الآدام او الواطس هما أحد الالحن التي تميز المناسبات عن بعضها حيث تتغير كلماتهم بتغير المناسبة

و الكاهن و الشمساس مقابله يرفعان الأبروسفارين
و يقول الشمساس و هو رافع الصليب
" (يا رب ارحم) ٣ نعم يا رب الذي هو
يسوع المسيح ابه الله اسمعنا و ارحمنا "
و تنتهي هنا صلاة الصلح .



مرد الشمساس " قبلوا " αςπαζσεθ

أثناء صلاة الجزء الثاني من صلاة
الصلح يقف الشمساس الخديم ماسكاً
صليب المذبح ناحية شرق المذبح
وهو ناظراً الي الغرب و يرد بالمرد
قبلوا بعضكم بعض بقبلة مقدسة.

الحوار الأفخاريستي

صلاة الأنافورا

في العام الماضي كنا قد درسنا أن من أسماء القديس " الأنافورا " (الصاعدة) ولعل جاءت التسمية من قول الكاهن للشعب (أنو إيمون) Ἀνω ὑμῶν τὰς καρδίας (أرفعوا قلوبكم)

و كتاب الخولاجي يدعو هذا الجزء :

للقداس الباسيلي

Ἰ ἀναφορά ἡ τε πιασιος Βασιλιος ἐφῆιωτ

قداس القديس باسيليوس للأب

القداس الإغريغوري

Ἰ οὐ ασιος Σρηγοριος τοῦ θεολογοῦ ἀναφορά τῷ τῷ

قداس القديس اغريغوريوس النبولوجوس للأب

القداس الكيرلسي

τὰρχη ἡ τὰ ἀναφορά ἡ τε πενιωτ ἐθοῦαβ Ὑαρκος πιαποστολος

θηεταφερβεβειον ὕμος ἡ τε πῖτρικ μακαριος

πιασιος Κηριλλος πιαρχηνεπισκοπος

القداس المقدس الذي للطوباوي مرقس المنسوب لأبينا القديس كيرلس . للأب

والانافورا تحتوي علي :

١- صلاة الشكر الكبرى

٢- التأسيس

٣- التقديس

٣- الاواشي و المجمع

٤- القسمة

٥- الاعتراف

و بحسب طقس الكنيسة كان مع بداية الانافورة وجوب خروج الموعوظين أولاً لأن طقس تقديم عناصر الافخارستيا هو شئ خاص بالمؤمنين

ولكن كما ذكرنا في الجزء الأول من الكتاب أنه انتقل طقس رفع الحمل من بعد صلاة الصلح إلي قبل قداس الكلمة بعد أن أصبحت أعداد الموعوظين في الإنحصار فرأت الكنيسة تقديم طقس تقديم الحمل عن موضعه الأصلي .

بعد ذلك يبدأ الكاهن بفتح حوار (dialogue) مع الشعب .

يخاطب الكاهن و هو يرشمهم علامة الصليب الشعب : " الرب مع جميعكم " ويرد الشعب : " ومعك ايضاً "

ثم يخاطبه ثانياً و يرشم خدام الهيكل : " ارفعوا قلوبكم " ويرد الشعب : " هي عند الرب "

ثم يخاطبه ثالثاً و هو يرشم نفسه : " فلنشكر الرب " ويرد الشعب : " مستحق و عادل "

الرب مع جميعكم

هو تعبير كتابي قديم^٤ أنتقل من العهد القديم فهو مذكور في سفر راعوث كما له مرادفات أخرى مثل "بركة الرب عليكم" "باركناكم باسم الرب" منر ١٢٩ وأستخدمها القديس بولس الرسول بنفس الكلمات "الرب مع جميعكم" (٢ تس ٣: ١٦) ولهذه البركة شكل آخر هو "حبه الله الأب ونعمة الابن الوحيد ربنا والهنا ومخلصنا يسوع المسيح . وشركة وموهبة الروح القدس تكون مع جميعكم" وهي مأخوذة من رسالة معلمنا بولس الرسول الي اهل كورنثوس (٢ كو ١٣ : ١٤)

و مع (و ح ك) ايضاً

و يرد الشعب علي الكاهن ومع " (و ح ك ايضاً" طبقاً لتعليم الكتاب المقدس . حيث يقول القديس بولس الرسول "واتم مساعدون بالصلاة لاجلنا" (٢ كو ١: ١١) فالكاهن يعطي البركة والشعب يصلي من أجل الكاهن .

ارفعوا قلوبكم

وان كنا نصلي الانافورا (الصعيدة) فينبغي أن تكون قلوبنا صاعدة معها فأن كنا نذكرنا قيامة المسيح له المجد برفع الابروسفارين فينبغي أن نهتم بما فوق لا بما علي الارض وأن كانت الأفخارستيا (الانافورا) أعظم كنز تركه لنا السيد المسيح فبالتالي يجب أن يكون قلبنا مع كنزنا الصاعد . "حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك ايضاً" (مت ٦ : ٢١)

هي عند الرب

هو أعترا ف وإقرار من الشعب الحاضر أن قلبه مرفوعه وهي غير منشغله بشئ آخر .
فان كانت قلوبنا علي غير ذلك فبالتالي صرنا كاذبين علي الله و علي الكاهن و كل
أسراره بأن قلنا قلوبنا مرفوعة وهي ليست كذلك و نستحق توبيخ الله لنا
" يقرب إلي هذا الشعب بفمه ويكرمني بشفتيه واما قلبه فمبتعد عني بعيدا . " (مت ١٥ : ١٨)

صديق السما

جاهد ان يكون اهتمامك في القداس بصاحب القداس و أن تكون أحنك وصلواتك
من قلبك و ليس من شفئك فقط و ردد مع المرتل قائلا " لتكن اقوال في وفكر قلبي
مرضية امامك يا رب " (مز ١٩ : ١٤)

فلنشكر الرب

معناها في القبطية (افخاريس تي سومين طو كيريو) و المقصود بها لتقيم سر
الافخارستيا أو سر الشكر

مستحق و مستوجب (عادل)

المعني المقصود عندما يقول الكاهن فلنشكر الرب أن نجيب أنه واجب و لازم ان
نشكره أي مستحق و مستوجب

صلاة الشكر الكبرى

من بعد أن يدعو الكاهن الشعب لشكر الرب و يعلن الشعب وجوب الشكر يبدأ الكاهن بصلاة الشكر الكبرى . و صلاة الشكر الكبرى لها مضمون واحد في الثلاث قداسات (الباسيلي والغريغوري والكيرلسي)، و هو تقديم الشكر لله علي الخليفة كلها و التجسد والخلص . و يتخلل هذه الصلاة مردين للشماس : الاول هو : " ايها الجلوس قفوا " ، والثاني هو : " والي الشرق انظروا " . و هناك مرد اخير يسبق التسبحة الشاروبيمية مباشرة هو " نلصت "

ايها الجلوس قفوا

و هنا ينبه الشماس الحاضرين اذا كان أحدهم من الشعب قد شت فكره و جلس فيأتي الكاهن بعد الشماس موضحاً " الذي يقف امامه الملائكة و رؤساء الملائكة ... "

الي الشرق انظروا

و هذا المرد كسابقه باللغة اليونانية لكن معناه " الي الشرق انظروا دائما " كأن الكنيسة تريد ان يكون انتباهنا دائماً نحو المسيح و ملتفين حوله و هذا ما يؤكد الكاهن قائلاً " انت هو القيام حولك الشاروبيم اطمئنوه احينا و السيرا فيم ذو السنة الاجنحة "

نلصت

و هنا الشماس يدعو الشعب الي الانتباه لأنهم سيشاركون مع الملائكة التسبحة فيهتف الشعب " قدوس قدوس قدوس "

ما أجمل الكنيسة التي تري مؤمنها ملائكة أرضيين حاضرين لمشاركة الملائكة السمايين تسبيح الله فيقف الشعب مثل الملائكة الواقفين و يلتف الشعب حول المذبح مثل الملائكة القيام حول العرش ، و يهتف الجميع بنفس التسبحة من فكر روحي عميق تربده الكنيسة وهو أن نحيا في السماء ونحن ما زالنا في جسدنا الارضي .

الأسبزمس الواطس والتسبحة الشاروبيمية

وهنا يرتل الأسبزمس الواطس (تميزا له عن الآدام الذي يصلي في صلاة الصلح) .
ولكل مناسبة يوجد أسبزمس واطس كما يوجد أسبزمس آدام و ينتهي الأسبزمس الواطس بتسبحة الشاروبيم " قدوس ، قدوس ، قدوس " وفي الأيام السنوي يقال الأسبزمس الواطس المختصر " الشاروبيم يسجدون لك و السيدافيم يحدونك صاخيہ قائليه قدوس قدوس قدوس رب الصباؤت السماء و الارض مملوئتاہ من مجدك القدوس "

ملاحظات علي صلاة الشكر الكبرى

(١) اطول صلاة للشكر هي الموجودة في القداس الغريغوري

(٢) يأخذ الكاهن الكلمة من فم الشماس أو الشعب ليبدأ بها صلاته مثال :

أ- عندما يرد الشعب مستحق و عادل يكمل الكاهن " مستحق و عادل ... "

ب- عندما ينبه الشماس قائلاً " ايها الجلوس قفوا " يكمل الكاهن قائلاً " الذي يقف أمامه.. "

ج- يقول الكاهن " بغير سكون قائليه " يرد الشعب : " قدوس قدوس ... "

د- عندما يقول الشعب " قدوس قدوس قدوس " في نهاية الاسبزمس الواطس

يبدأ الكاهن القطعة الثالثة " بالتقدسات "

قطعة أجیوس

كما عرفنا سابقاً أن الكاهن يأخذ بداية صلاته من نهاية تسبيح الشعب في نهاية الأسبزمس الواطس فيقول الكاهن أجیوس ثلاث مرات تمجيداً للثالوث وفي أول مرة يرشم ذاته ويخضع برأسه ناحية الشرق والثاني على خدام المذبح عن يمينه والثالث على الشعب ناحية الغرب

في القداس الباسيلي

يبدأ الكاهن بسرد قصة السقوط وتدمير الخلاص وعند قول الكاهن " تجسد وتأنس وعلمنا طرقة الخلاص " يضع الكاهن يد بخور في الشورية إشارة للتجسد لأن الشورية هي رمز للعذراء التي حملت جمر اللاهوت ولم تحترق واتحاد النار بالفحم إشارة للاهوت المتحد بالناسوت والبخور المحترق هو رمز للآلام التي جازها السيد المسيح فقدم نفسه بخور لله الآب.

" هذا الذي اصعد ذاته ذبيحة مقبولة على الصليب من اجل خلاص جنسنا فاشتمه ابوه الصالح وقت المساء على الجلجثة "

في القداس الاليري

تأخذ قطعة أجیوس شكل آخر فتبدأ بوصف الله بطريقة أخرى تسمى بأنه " غير موصوفة هي قوة حكمك ، وليس شيء من النطق يستطيع ان يحد لجة محبة للبشر غير المرئي ... غير الموصوف ... غير المبدئي ... غير الزمني "

في القداس الكيرلسي

يذكر الخولاجي " عندما يقول الشعب أجیوس يرشم ثلاثة رشوم الأول على نفسه و الثاني على الخدام و الثالث على الشعب ، و الكاهن الشريك يدور الهيكل بالمجمرة " مما سبق نستطيع أن نستنج أن في القداس الكيرلسي لا يقول الكاهن أجیوس منفرداً بل أثناء ترتيل الشعب و إن هناك دورة بالشورية داخل الهيكل يقوم بها الكاهن الشريك، ولدورة الكاهن بالبخور معني جميل و هو حضور مجد الرب في الهيكل كما حدث مع سليمان النبي في تدشين الهيكل

ملاحظات علي قطع أجیوس

هذا الجزء يصاحبه طقوس وافعال معينة وهي :

١ حركة اللفائف

حركة اللفائف البعض يتأمل فيها فيجدها مثال لحركة أجنحة الملائكة الحاضرين والبعض الآخر يجد فيها ان الكاهن يبارك الشعب باللفافة التي كانت فوق الكأس وهو يقول ἁγιος كأنما يقول انا ليس مصدر القداسة والبركة انما دم يسوع المسيح هو الذي يطهرنا من كل خطية فنصير قديسين.

٢ دورة البخور

يذكر الخولاجي دورة يوم بها الكاهن الشريك ولعل سبب أندثار هذه الدورة قلة وجود أكثر من كاهن في القداس الواحد فبدأ هذا الطقس يندثر.

٣ ترتيب الرشومات

أولاً يرشم الكاهن نفسه ثم الخدام اللذين عن يمينه ثم الشعب

التقديس

التقديس هو الجزء الخاص برواية أحداث تأسيس سر التناول و طلب حلول الروح القدس لتحويل الخبز و الخمر إلي جسد حقيقي و دم حقيقي لربنا يسوع المسيح.

س : هل يملك التناول هذه الأسرار بعد حلول الروح القدس ؟!

يجب ان نتذكر ان الافعال الافخارستيا التي قام بها الرب يسوع في تأسيس السر :

١- أخذ ٢- بارك و شكر ٣- قسم ٤- اعطي

فبحلول الروح القدس نكون قد وصلنا الي خطوة ٢ و يجب ان نمر بمرحلة القسمة والتناول .

وينقسم التقديس الي

١- قصة التأسيس ٢- الذكرى ٣- الاستدعاء

١	قصة التأسيس
---	-------------

في هذا الجزء تحكي الكنيسة قصة تأسيس السر فيدعي باسم القداس الوصفي لأنه يصف ما صنعه السيد المسيح و يبدأ هذا الجزء بقول الكاهن " و هذا لنا هذا السر العظيم الذي للفقير .. بينما يبخر الكاهن يديه استعداد لمسك الحمل و توقد الشماسة شموعا ينيرون بها

نلاحظ ان عندما أمسك الكاهن الأسرار ينيّر الشماسة شموعا كما في

(١) وقت اختيار الحمل

(٢) التقديس

(٣) القسمة

(٤) تناول و تنطفأ بانتهاء تناول و صرف ملاك الذبيحة

ثم يبدأ الكاهن يمسك الخبز

يقول الكاهن

أخذ خبزاً علي يديه الطاهرتين اللتين بلا عيب ولا دنس
الطوباويتين المحيبتين

يقول الشعب

نؤمن أن هذا هو بالحقيقة آمين

يضع الكاهن اصبعه اليمين علي الخبز الذي علي يده اليسري
ويرفع نظره إلى فوق و هو يقول :

و نظر إلى فوق نحو السماء اليك يا الله اياه و سيد كل أحد

يرشم الخبز باصبعه ثلاث رشومات مثال الصليب ويجاوبه
الشعب في كل مرة قائلاً : آمين

الرشم الاول : و شكر

الرشم الثاني : و باركه

الرشم الثالث : و قدسه

يقول الشعب

نؤمن و نعتزف و نمجد

يقسم الكاهن القربانة بتان إلى ثلثين و ثلث بدون فصل بابهام يده
اليمني من اعلي إلى اسفل . الثلث عن اليمين و الثلثان عن
اليسار ، و ينفخ فيها نفخة الروح القدس و هو يقول :

و قسمه واعطاه لخواصه التلاميذ القديسين و الرسل
الاطهار قائلاً خذوا كلوا منه كلكم لان هذا هو جسدي



و هنا يفرق راس القربانة و اسفلها باصبعه بدون فصل
ويضعها بالصينية ثم ينظف يديه داخلها لئلا يكون قد التصق
بهما شيء من القربانة و هو يقول :

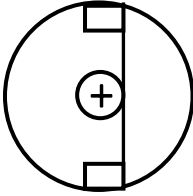
الذي يقسم عنكم وعن كثيرين يعطي لمغفرة الخطايا . هذا
اصنعوه لذكري

يقول الشعب

هذا هو بالحقيقة امين



و قسمه αϥφαυϥ



عند قول الكاهن "و قسمه" يقسم الحمل الي ثلث و ثلثين من غير
فصل من جانب الأسبديقون الأيمن من فوق الي أسفل و يفرق
رأس الحمل من فوق و من الاسفل .

و يعلق حضرة صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا رافائيل علي
"و قسمه" أنه يصاحبها لحن رائع يصف حركة يد الكاهن في الصعود و النزول لتقسيم
الحمل بدقة عجيبة حتي دعي البعض هذا اللحن بلحن " السكينة "

ثم يبدأ الكاهن الإشارة الي الكأس

يقول الكاهن

وهكذا أيضا الكاس بعد العشاء مزجها من خمر و ماء

و يرشم الكاهن الكاس ثلاثة رشوم مثال الصليب و في
كل مرة يجاوبه الشعب قائلا : آمين

الرشم الاول : و شكر
الرشم الثاني : و باركها
الرشم الثالث : و قدسها



يقول الشعب

وأیضا نؤمن و نعترف و نمجد

یمسك الكاهن حافة الكاس بيده و ینفخ نفخة الروح القدس و یقول

وذاق و اعطاها أيضا لتلاميذه القديسين و رسله الاطهار قائلا:

ثم یحرك الكاس مثال الصليب بلطف و هو یقول :

خذوا اشربوا منها كلکم لان هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي یسفك عنکم و عن كثيرین یعطي لمغفرة الخطايا . هذا اصنعوه لذكري.

يقول الشعب

وهذا هو أيضا بالحقیقة آمین



الذكری

٢

الذكری او الانامیسس تبدأ من اول قول الكاهن "لأن فی كل مرة نأكلوه من هذا الخبز .."

یشیر الكاهن بیدیه إلى الجسد و یقول :

لان كل مرة تأكلون من هذا الخبز

و یشیر الكاهن إلى الكاس أيضا و یقول :

و تشربون من هذه الكاس تبشرون بموتي و تعترفون بقيامتي و تذكرونی إلى أن اجيء

يقول الشعب

آمین آمین آمین بموتك یا رب نبشر و بقيامتك المقدسة و صعودك إلى السماوات نعترف . نسبحك نباركك نشكرک یا رب و نتضرع اليك یا إلهنا

ويأتي مرد الشعب بقوة عظيمة آخذاً الكلمات من فم الكاهن تصديقاً لكلماته ...
الايمان بموت الرب و الاعتراف بقيامته وصعود ربنا الي السموات

ملاحظات علي مرد الشعب آمين آمين آمين

١ - هل تستطيع ان تقول ان الله مات ؟

نعم . اللحن يعلن ايمان الكنيسة ان الرب مات لكنه مات بناسوته اما لاهوته لا يموت

أصنعوه للذكرى

ما هو مفهوم الذكرى في الفكر الأرثوذكسي !!؟

• ذكرى الافخارستيا تختلف عن اي ذكرى اخري كذكرى شخص عزيز و ذكرى
قديس

• ذكرى الافخارستيا هي ذكرى حية تستحضر جميع احداث الحدث الاصلي
بكل فاعليته . و كلمة " اناميسس " المذكورة في الكتاب المقدس هي ما
نطق به السيد المسيح اثناء تأسيس السر و هي تحمل معاني استحضار الفعل
الاصلي في كل قداس .

وهذه امثلة للأناميسس

المن الذي كان محفوظ في تابوت العهد

يأمر الشماس الشعب الحاضر للسجود
 "اسجدوا لله بخوف و رعدة" وفي القداس الغريغوري " اسجدوا للحمل كلمة الله " ويسجد كل
 الشعب و الكاهن يصلي أوشية حلول الروح القدس

يقول الشماس

اسجدوا لله بخوف و رعدة

يسجد جميع الشعب و يقولون

نسبحك نباركك نخدمك و نسجد لك

يخضع الكاهن باسطا يديه و يقول سرا سر حلول الروح القدس

نسالك ايها الرب إلهنا نحن عبيدك الخطاة غير المستحقين ،
 نسجد لك مبسرة صلاحك . و ليحل روحك القدس علينا (ويشير
 عندئذ إلى ذاته ثم إلى القرايين و يكمل قائلا) و علي هذه
 القرايين الموضوعة و يطهرها و ينقلها و يظهرها قدسا
 لقدسيك

يقول الشماس

ننصت آمين - ابروس خومين آمين

يرفع الجميع رؤوسهم و يرشم الكاهن القربان المقدس ثلاث
 مرات بسرعة و هو في الصنيبة و يقول جهرا .

و هذا الخبز يجعله جسدا مقدسا له

يسجد الشعب و يقول

يخضع الكاهن ثانية و يبسط يديه و يقول سرا

ربنا و إلهنا و مخلصنا يسوع المسيح . يعطي لغفران
 الخطايا و حياة ابدية لمن يتناول منه

ثم يرشم الكاس ثلاث مرات و يقول

وهذه الكاس أيضا دما كريما للعهد الجديد الذي له

يسجد الشعب أيضا و يقولون وأيضا نؤمن

ثم يخضع الكاهن ثانية و يقول سرا

ربنا و إلهنا و مخلصنا يسوع المسيح ، يعطي لغفران الخطايا
وحياة أبدية لمن يتناول منه

يقول الشعب يا رب ارحم يا رب ارحم يا رب ارحم

ملاحظات علي اوشبه حلول الروح القدس



يطلب الكاهن أن يحل الروح القدس علي الشعب أولا ثم
علي القرايين . يحل علي الشعب ليقده و يطهره و يجعله
مستحقا أن ينظر هذه النعمة العظيمة و يتناول منها و يحل
علي القرايين ليقدها و يطهرها لتكون جسد حقيقي و دم
حقيقي لربنا يسوع المسيح . وهذا هو المنطق الذي
يصرخ علي اساسه الكاهن في اخر القداس "القداسات للقدسيه

صديقي الشماس

في هذه اللحظات المرهوبة و انت ساجد أطلب من الروح القدس بلجاجة أن يطهر
من خطاياك و يقده لك لتكون أناء طاهر مستعد لاستقبال المسيح داخلك كما
العدراء مريم .. أجعلنا مستحقين كلنا يا سيدنا أن نتناول من قدساتك طهارة
لأنفسنا و أجسادنا و أرواحنا ، لكي نكون جسداً واحداً و روحاً واحداً و نجد نصيباً
وميراثاً مع جميع القديسين الذين أرضوك منذ البدء .

الأواشي

بعد انتهاء الجزء الخاص بالتقديس و قد تحولت الأسرار إلي جسد حقيقي و دم حقيقي ، تبدأ الكنيسة أن تطلب من المسيح الحاضر بجسده و دمه طلبات عن كل الناس . وهذه الطلبات تسمى بالأواشي^٥.

الأواشي في القداس الباسيلي

نجد سبع اواشي صغار و هم بالترتيب :

- ١- السلامة
- ٢- الأباء
- ٣- القسوس و الشماسة
- ٤- الرحمة
- ٥- الموضع
- ٦- المياه أو الزروع أو الثمار
- ٧- القرايين

و كل أوشيه يطلب فيها الكاهن من جهة أمر معين و ينبه الشماس الشعب بالطلبة من أجل نفس الأمر و يرد الشعب " يا رب ارحم " و هذا النظام مطبق في كل السبع الأواشي ما عدا أوشية الرحمة .

١ - أوشية السلامة

يطلب فيها الشعب من الله أن يُعطي سلام لكنيستته لكن الكنيسة التي نطلب من أجلها السلام لها مواصفات :

(١) واحدة : متحدة في الايمان اي غير منقسمة

^٥ اواشي : مفردا اوشيه ، و هي كلمة معربة عن الاصل اليوناني افشي εἴρη

- (٢) مقدسة : مقدسه في دم السيد المسيح
 (٣) جامعة : تجمع كل الاجناس و الاعمار و الجنسيات
 (٤) رسولية : مبنية علي اساس الرسل و السيد المسيح هو حجر الزاوية
 (٥) أرثوذكسية : اي ان ايمانها مستقيم

و يرد الشماس بالمرء التالي : " صلوا لله اجل سلامة الواحدة المقدسة الجامعة الرسولية .
 كنيسة الله الأرثوذكسية " و يكمل الكاهن قائلا : " هذه التي اقتنيتها لك بالدم الكريم الذي لمسحك
 " وهو يشير الي الدم أولا ثم الجسد .

٢ - أو شيه الاباء

و في تلك الأوشية يطلب الكاهن سلامة الأب البطريرك و شركائه في الخدمة الرسولية
 الأباء المطارنة و الأباء الاساقفة فيصلي الكاهن قائلا " اذكر يا رب ابانا الطوبواي الملكم رئيس
 الاساقفة بطريكتنا انبا () "

و في حضور احد الاباء الاساقفة او في حالة الصلاة في كنيسة تابعه للاسقف يزداد :
 " وشريكه في الخدمة ايونا الاسقف الملكم انبا () " و في حضور احد الاباء المطارنة او في
 حالة الصلاة في كنيسة تابعه للمطران يزداد " و شريكه في الخدمة ابانا المطران انبا () "

و في وجود اكثر من اثنين من الاساقفة يقال " و شركائه في الخدمة الرسولية ابائنا الاساقفة
 المجتمعين معنا

و يرد الشماس بالمرء التالي :

" صلوا لله اجل رئيس كهنتنا البابا انبا () بابا و رئيس اساقفة المدينة العظمي الاسكندرية و
 اساقفتنا الارثوذكسيه "

و في وجود أحد الأباء المطارنة او الاساقفة " و شريكه في الخدمة الرسولية انبا () المطران
 / الاسقف الملكم انبا (...) و سائر ... "

و في حالة وجود عدد كبير من المطارنة و الأساقفة يقال " و شكرائه في الخدمة الرسولية
 ابائنا المطارنة و الاساقفة المجتمعين معنا "

و هنا يتعجب البعض كيف نصلي لأجل البابا و الأساقفة و هم الذين نذهب اليهم
 طالبين صلواتهم و بركاتهم !!؟

لا عيب أن يُصلي الكاهن و الأسقف و البطريرك لأجل الشعب و الشعب يطلب أن
 يُعطيه الله الحكمة و القوة ليرعاهم و يقودهم في طريق التقوي .

ملاحظات علي اوشبث الالباء

(١) وقعت كنيستنا القبطية إتفاق مع كنيسة السريان الارثوذكس وكنيسة ارتريا
 وكنيسة أثيوبيا أن تذكر كل من الكنائس المذكورة أسماء البطارقة الآخرين
 في القداس و خاصة قداسات الأعياد الكبرى (الميلاد - الغطاس - القيامة)

٣- اوشبث القسوس و الشمامسة

يطلب الكاهن من أجل أخوته القمامصة و القسوس و أبناءه من الشمامسة بمختلف
 رتبهم. و يرد الشماس المرد التالي " صلوا لله القمامصة و القسوس و الشمامسة
 و الابوذياقونييه سبعة طغمت كنيسة الله "

ملاحظات علي اوشبث القسوس و الشمامسة

يضع البعض حرف العطف " و " قبل " سبع طغمت " فيعتبر المعني انه يوجد
 سبع طغمت أخرى لكنيسة الله اما المعني المقصود أنه في الثلاث أوأشي السابقة
 تم الصلاة من اجل السبع طغمت الخادمة في كنيسة الله

- ١- البابا البطريرك
٢- الاسقف
٣- المطران
٤- القمص
٥- القس
٦- الايودياكون
٦- الشماس

٤ - أوشية الرحمة

يطلب الكاهن ان الله يرحمنا فيهتف الشعب قارعا صدره " ارحمنا يا الله الاب منابك اللد " وهذه الأوشية الوحيدة التي لا يوجد بها مرد الشماس .

٥- أوشية الموضع

تطلب الكنيسة عن خلاص كل العالم و سلامة الأديرة الأرثوذكسية وبعض الأباء الكهنة يستعيرون لحن XE NAINAN من القداس الغريغوري بعد جملة " و الساكنيه فيها بايماه الله "

٦- أواشي المياه و الزرع و أهوية السماء

- أوشية المياه تُصلي من اليوم الثاني عشر من شهر بؤونه الي التاسع من شهر بابيه
- أوشية الزرع من العاشر من شهر بابيه الي العاشر من شهر طوبه
- أوشية الاهوية من الحادي عشر من شهر طوبه الي الحادي عشر من شهر بؤونه

و السبب في ذلك ان الكنيسة في وقت الفيضان تُصلي من أجل المياه وفي وقت الحصاد تُصلي من أجل الزرع أن يأتي ثمرها و في وقت نثر البذار تُصلي عن الشجر و الكروم في كل المسكونة .

٧- اوشية القرايين

تصلي الكنيسة بعد ذلك لاجل القرايين

أ- اللذين قدموها : جاءوا بها الي الكنيسة

ب- اللذين قدمت عنهم : الذين رفعت القرايين باسمهم

ت- اللذين قدمت بواسطتهم : الالباء الكهنة و الشمامسة و الشعب

يرد الشماس بالمرد التالي " صلوا له اجل هذه القرايين المقدسة الكريمة و تقدماتنا و الذي قدموها "

ملاحظات علي اوشية القرايين

❖ ترد كلمة " ضحايانا " في بعض الخولاجيات و لكن المجمع المقدس عدل اللفظ الي " تقدماتنا "

الأواشي في القداس الغريغوري

اواشي القداس الغريغوري :

- | | |
|---|----------------------------------|
| (١) السلامة | (٢) الالباء |
| (٣) القسوس | (٤) الملوك |
| (٥) الذين في البلاط (اي الجهاز الحكومي) | |
| (٦) القرايين | (٧) المسيبين |
| (٨) الخديم | (٩) المياه او الزروع او الالهوية |
| (١٠) الطلبة الثانية (شفاء للمرضي ... راحة للمعوزين) | |
| (١١) الموضع الكبير | |

في القداس الباسيلي كنا قد تكلمنا عن بعض هذه الاواشي (السلامة - الاباء - القسوس والشمامسة - الموضع - المياه - الزروع - الاهوية - القرايين)

أواشي الملوك و البلاط

تصلي الكنيسة من أجل الملوك و الوزراء و الجنود كقول القديس بولس في رسالته الاولى لتلميذه القديس تيموثاوس " فاطلب اول كل شئ ان تقام طلبات و صلوات و ابتهاكات وتشكرات لاجل جميع الناس . لاجل الملوك و جميع الذين هم في منصب لكي تقضي حياة مطمئنة هادئة في كل تقوي ووقار لان هذا حسن و مقبول لدي مخلصنا الله " (١ تي ٢ : ١ - ٣)

أوشية المسبيين

تصلي الكنيسة من أجل كل الذين أخذوا في السبي و لعل البعض يظن أن هذه الاوشية كانت تعبر عن وقت معين مضي ... لكن لعل ظروف الحروب الحالية في العالم في كثير من المناطق تدفع الى وجود أسري حرب ، مما اظهر اهمية هذه الطلبة .

أوشية الخدم

تبدأ بأمر الشماس " اسجدوا لله بخوف " او " اسجدوا للحمل كلمة الله " يخضع الشعب جميعه للرب . يخضع الكاهن برأسه و يقول هذه الاوشية سرّاً " أدرك يا رب منعفي أنا أيضا وأخف لي جميع خطاياي ، حيث كنت الأثم فلنكث هناك نعمتك مع أجل خطاياي خاصة و نجاسات قلبي لا تمنع شعبك مع نعمة روحك القدوس "

أثناء هذه الصلاة يقول الشعب باللحن ثلاث مرات ارحمنا يا الله مخلصنا ينهض الكاهن و يلف يده بلفافة مشيراً الي الشعب و يقول " لا ه شعبك وكنيسك يطلبون اليك وبك الي الاب معك قائليه " ثم يقول الكاهن ثلاث مرات " ارحمنا يا الله مخلصنا "

يجابوه الشعب ثلاث مرات : " ارحمنا يا الله مخلصنا "
 يقول الكاهن : " انعم علي شعبك بالقلب الواحد . اعط طمأنينة للعالم و مزاجا حسنا للهواء "

ملاحظات علي اوشبة الخديم

هذه الأوشبة هي أوشبة توبة و إنسحاق للشعب جميعه و لعل الصلاة التي يصلحها الكاهن سرّاً هي من أروع الصلوات السرية التي يقدم من خلالها الكاهن توبة نيابة عن نفسه و عن الشعب الحاضر. ولعل تلك الصلاة هي لكل حاضر في الكنيسة "ان كانت خطاياي كثيرة لكن لا تمنع روحك القدوس عن العمل في قلبي "

الأواشي في القداس الكيرلسي

تُصلي أواشي القداس الكيرلسي بعد صلاة الصلح و ليس بعد التقديس كما في القداس الباسيلي و القداس النغريغوري . و اواشي القداس الكيرلسي هي :

- (١) اوشبة السلامة
- (٢) المرضي
- (٣) المسافرين
- (٤) المياه او الزروع او الاهوية
- (٥) الملك
- (٦) الراقيدين (المجمع + المنتقلين)
- (٧) القرايين
- (٨) البطريك
- (٩) الاساقفة
- (١٠) اوشبة باقي الارثوذكسيين

(١١) اوشية الموضع

(١٢) اوشية القيام

(١٣) اوشية التذكارات

(١٤) اوشية الخديم

(١٥) اوشية الكهنوت

(١٦) اوشية الاجتماعات

من الواضح ان القداس الكيرلسي يتميز بكثرة الأواشي و الطلبات التي ترفعها الكنيسة عن أولادها .

كيف تصلي الأواشي ؟

١- ان كنت شماس خديم داخل الهيكل فتذكر أن مردات الشماس ليست مجال لأظهار جمال الصوت وإنما هي لتوجيه الشعب للصلاة . بل صل المردات بروحانية فسيكون لها تأثير في الشعب الحاضر .

٢- ان كنت شماس تقف في الخورس ، إرفع قلبك لربنا وأطلب منه عن السلام للكنيسة في أوشية السلام و أطلب الصحة و طول العمر و البركة لقداسة البابا والاباء الأساقفة . أطلب أن يحفظ الأباء الكهنة و أن يحفظ رتبته الشماسية . أطلب من أجل الثمار و النيل و الهواء ... و أطلب عن كل الخليقة ... أطلب النياحة والراحة لجميع القديسين و أقاربنا المسيحيين اللذين أنتقلوا الي السماء ... (يارب ارحم)

المجمع والتراحم

المقصود بكلمة "مجمع" قديسين وتذكارتهم . إن كان المسيح حاضراً على المذبح فالكنيسة كلها تكون حوله . الكنيسة المجاهدة (التي تعيش على الأرض) تطلب راحة ونياحة للكنيسة المنتصرة (التي تعيش في السماء) والكنيسة المنتصرة تطلب معونة ورحمة للكنيسة المجاهدة . وكثير من أبناء الكنيسة كانوا يرون القديسين حاضرين عند ذكر أسمائهم في القداس .

و يجب أن نعرف أن المجمع هو من الأجزاء التي لحقها تطور كثير وأضافات مستمرة لأن الكنيسة لم ولن تتوقف عن أنجاب قديسين .

ويبدأ المجمع بقول الكاهن " لأن هذا يارب هو امر ابلك الوحيد ان نشترك في تذكار قديسك " ويقصد بهذا الأمر عندما قال السيد المسيح عن المرأة التي سكبت عليه الطيب أنه عندما يركز بالانجيل يخبر بما عملته تلك المرأة تذكراً لها . و كل قديس هو طيب مسكوب ودهن مهرق لأجل محبته للملك المسيح .



وقد صنف المجمع القديسيه الي أنواع ورتبهم تاريخياً

- ١- رؤساء الالباء : ابراهيم واسحق ويعقوب
- ٢- الانبياء : موسى - ايليا - اشعيا
- ٣- الرسل : بطرس - بولس - يعقوب - اندراوس
- ٤- الانجيليين : متى - مرقس - لوقا - يوحنا
- ٥- الشهداء : فيلوباتير (ابو سيفين) - مار جرجس - مار مينا
- ٦- المعترفين : الانبا صموئيل المعترف

٧- كل ارواح الصديقين الذين كملوا في الايمان : كل من عاش بإيمان مستقيم وأعمال صالحة .. يا ترى كم هم عددهم !!!؟

وببدأ المجمع بذكر أسم السيدة العذراء مريم المملوءة مجداً أولاً
 "وبلائك القديسة المملوءة مجداً العذراء كل حية والدة الألة القديسة
 الطاهرة مريم التي ولدت لنا الله الكلمة بالحقيقة"
 في الجملة السابقة عقائد كثيرة
 تكريم القديسين - بتولية العذراء - الثيوطوكوس اي والدة
 الأله - التجسد



أخي الشماس

هل تعلم أنك تصلي من أجل السيدة العذراء وليس كما تعودت أن تطلب شفاعتها؟!
 لأنه كما ذكرنا سابقاً أن الكنيسة المجاهدة تطلب الراحة والنياح لأعضاء الكنيسة
 المنتصرة التي أحد أعضائها القديسة العذراء مريم.

وبعد ذكر أسم السيدة العذراء تبدأ الكنيسة بذكر باقي القديسين ولا سيما أبطال
 الأيمان منهم مثل الأنبا اثناسيوس الرسولي والبابا كيرلس عمود الدين والبابا بطرس
 خاتم الشهداء بل وايضاً الـ ٣١٨ اسقف الذين اجتمعوا ببقية والـ ١٥٠ بالقسطنطينية والـ
 ٢٠٠ بأفسس ، والرهبان المجاهدين الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا والأنبا بيشوي ... وكل
 مصاف القديسين.

مرد القارئون

بعد انتهاء ذكر أسماء القديسين يقول الشماس مرد القارئون " القارئون فليقولوا
 اسماء ابائنا البطارقة القديسيه الذي رقدوا الرب يندخ نفوسهم اجمعيه وبغفر لنا خطايانا

لحن افشيس ερχεσ

هو لحن تذكارات الأباء البطاركة السالفين فيه نذكر كل البطاركة من أول القديس مرقص الانجيلي كاروز الديار المصرية حتى البابا كيرلس السادس البابا ١١٦ ولهذا اللحن معنى جميل أن كنيستنا كنيسة تسليم ... ان كل بطيرك تسلم رئاسة الكهنوت من البطيرك السابق له بداية من مار مرقص الذي استلم من السيد المسيح فبالحق ينبغي أن تدعى كنيستنا كنيسة رسولية مبنية على أساس الرسل ويسوع المسيح.

لحن بي نيشتي πινιου†

بعد لحن التذكارات ερχεσ الشماس يرفع الصليب ويصرخ قائلاً بلحن بي نيشتي في ضمن ذلك يطلب الكاهن سراً عن غفران خطايا وخطايا الشعب ونياح انفس ابناءنا واخواتنا وفي هذا اللحن نذكر فيه أباء البرية الذين اختاروا حياة الرهبنة والبتولية .

بركتهم المقدسة

بعد ان ذكرنا سحابة الشهود القديسين المحيطة بنا يصلي الشعب " بركتهم المقدسة فلنكون معنا " ثم يصلي الكاهن قطعتي " أولئك يا رب " " واهدنا الي ملكوتك " وبهذا ينتهي المجمع والترحيم

صديقي الشماس

تذكر ان المجمع هو تذكار سحابة الشهود المحيطة بنا و هو وقت نتذكر فيه أحبائنا من القديسين و من أقاربنا المنتقلين، و ان المجمع ليس مجرد ذكر لأسماء أناس عاشوا قديماً و تركوا العالم. عندما تسمع أسم القديس تذكر فضائله و حياته ، وعندما تسمع أسم احد المنتقلين اطلب الراحة له .

حقا " بركتهم المقدسة فلنكون معنا امين "

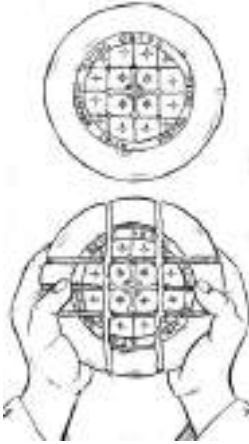
القسمة

القسمة هي أحد الأفعال الأفخارستية التي ذكرها الكتاب المقدس، و القسمة هي تقسيم الجسد المقدس في الصينية ...والقسمة تمر بمرحلتين :

المرحلة الأولى: عند قول الكاهن "و قسمه" و وقتها يقسم الجسد ثلث و ثلثين بدون فصل كما عرفنا سابقا في التقديس.

المرحلة الثانية: هي التي نحن نتكلم عنها الآن و تنقسم الي

١. صلوات مقدمة القسمة
- ٢- القسمة و صلوات القسمة
٣. صلوات مابعد القسمة



أولاً : مقدمة القسمة

يبدأ يضع الكاهن أصبعه بالدم علي الأسبديقون ويحوط الجسد بصليب ليؤكد أن هذا الجسد لهذا الدم، وهذا الدم لهذا الجسد. وهنا يمسك الشماسة الخدام شموعاً حتى آخر القداس

ثانياً : (أ) أنواع القسمة

هناك نوعان من القسمة : القسمة المتصلة ، والقسمة المنفصلة . والقسمة المتصلة هو أن يقسم كل شئ دون أن يفصل أي جزء ونفس هذه التقسيمات هي التي تعمل في القسمة المنفصلة . ونرى ان الكاهن يقسم الجسد إلى ١٢ جزء غير الاسبديقون . ويحتسب من أن يكسر الاسبديقون " عظمة من عظامه لا يكسر "

ثانياً : (ب) صلاة القسمة

هي الصلاة المصاحبة لتقسيم الجسد، و لكل قداس من الثلاث قداسات قسمة خاصة بالاضافة لقسم خاصة بالاعياد و الأصوام و المناسبات و عادة يكون مرد القسمة (كيري إليسون) ٣ مرات وتنتهي صلاة القسمة دائماً بصلاة "أبانا الذي في السموات"

ثالثاً: صلوات ما بعد القسمة

يصلي الشعب "أبانا الذي في السموات" حتى "نجنا من الشرير" ثم يقول الشعب "بالمسيح يسوع ربنا" بلحن الخاص و يبدأ حوار بين الشعب و الشماس الخديم

الشعب : بالمسيح يسوع ربنا	الشماس : احنوا رؤوسكم للرب
الشعب : أمامك يارب	الشماس : انصتوا بخوف الله امين

ثم يسود صمت أثناءه يصلي الكاهن صلوات سرية عميقة جداً طالباً الحل والمغفرة لنفسه وللشعب الحاضر المنحني برأسه .

بيد السجود و احناء الرأس

يجب أن نفرق بين السجود و إحناء الرأس. السجود هو عبادة أو لاستعداد لقبول نعمة أما إحناء الرأس هو تعبير عن تقديم توبة و انسحاق و هو الطقس المصاحب لكل التحاليل التي تصلى في الكنيسة سواء في طقس رفع بخور عشية أو باكر أو قداس الكلمة أو في الانافورا

سوتيس امين

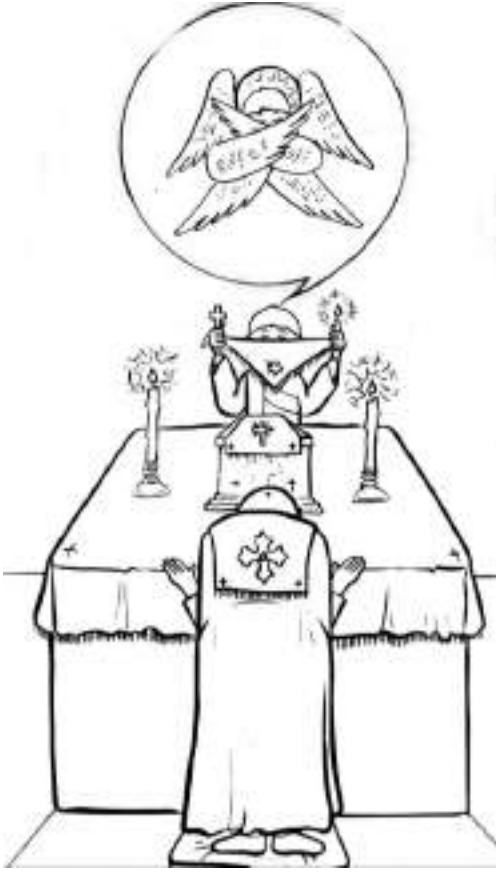
وبعد ان ينتهي الكاهن من الصلوات السرية يمسك الشماس الصليب كالمعتاد ويخاطب الكاهن "خلصت حقاً ومع روحك" ثم يخاطب الشعب قائلاً ننصت بخوف الله امين " و "سوتيس" عادة ما تأتي بعد صلوات التحليل كما بعد تحليل الخدام في بداية قداس الكلمة و معنى المرد انك خلصت يا أبانا الكاهن بسبب هذا التحليل

صديقي الشماس

وقت القسمة من أرهـب و أروع لحظات القداس، في كل مرة تقول فيها مرد القسمة (كيراليسون) قدم توبة من قلبك، متذكراً ان ذلك الجسد المقسوم المجروح انما هو جرح من أجلك أنت

الأعتراف

بعد انتهاء القسمة صلاة "ابانا الذي السموات" و صلوات الكاهن السرية يبدأ الجزء المسمى بالأعتراف. ويتكون الأعتراف من (صلوات قبل الاعتراف - الاعتراف الاخير)



صلوات ما قبل الاعتراف

تبدأ بعد مرد الشماس مخاطبا الكاهن "خلصت حقاً و مع روحك" ثم يخاطب الشعب "ننصت بخوف الله امين"

القدسات للقدسيه

يسجد الشعب بينما يصرخ الكاهن قائلاً "القدسات للقدسيه" وأثناء ذلك يرفع الكاهن الإسباديكون بيده اليمنى و يرشم به الكأس بعلامة الصليب. ثم يغمره في الدم غمسا خفيفا ثم يرفعه مغموسا بالدم و يده اليسرى مبسوطة تحته لئلا تقع منه جوهرة أو ينقط منه شيء حتى يوصله إلى الجسد و يرشم به الجسد بعلامة الصليب ثم يصبغ به الجروح التي عملها في الجسد أثناء القسمة وذلك بوضع الإسباديكون على كل جرح على إستدارة الجسد الموضوع في الصينية

القدسات للقيسين

- القدسات للقيسين عبارة تلخص هدف القداس. فالقداس غرضه الاساسي تقديس المؤمنين بحلول الروح القدس عليهم ليقدسهم ويجعلهم ابناء نقي لاستقبال المسيح القدوس، فيكونوا قديسين لمجد الله الاب
- القدسات للقيسين عبارة مرعبة لكل شخص غير تائب، و متقدم بغير استحقاق للتناول من القدسات
- القدسات للقيسين عبارة مشجعة لكل مؤمن تائب شاعر بخطايه ، فتشجعه الكنيسة بأنه أصبح قديساً

واحد هو الاب القدوس ، واحد هو الابن القدوس ،
واحد هو الروح القدس

إن كان المؤمنون الحاضرون تقدسوا في القداس ، لكن الكنيسة تعلن ان القداسة مصدرها الثالوث القدوس و ليس المؤمنون ذاتهم
ثم يقول الكاهن للشعب " جسد و دم عمانوئيل إلحنا هذا هو بالحقيقة أمية " فيجاوبه الشعب
حقاً نؤمن أي نؤمن و نصدق على كل ما جاء في إعراف الكاهن . و في أثناء هذا
يأخذ الكاهن الإسباد يكون مقلوبا و يحمله بين أصابعه و يرفعه إلى الكأس يرشم به
الدم ثم يضعه في الدم مقلوبا .
و يوضع الإسباد يكون مقلوباً على ظهره في الدم إشارة إلى السيد المسيح الذي رقد
على ظهره على الصليب فتفجرت منه الدماء من كل جسمه .

والاعتراف هو اعلان تعلن الكنيسة ايمانها في شخص السيد المسيح و الخبز
والخمر الموضوعان على المذبح

اعتراف الشماس

يصرخ الشماس الذي يقف شرق المذبح وهو يحمل اللقافة المثلثة مغطيا بها وجهه مثال الكاروب الواقف أمام عرش الله مغطيا وجهه من بهاء عظم مجده ، وهو يقول "أميـه أميـه أميـه أميـه أميـه أميـه أه هذا هو بالحقيقة أميـه ..." تأكيداً لما قاله الكاهن من لحظات في إقراره بالإيمان الأرثوذكسي السليم وإيمانه بالأسرار المقدسة ويقول الشماس إقراره نيابة عن كل الشعب الواقف الذي سيتقدم إلى الأسرار ليتناول منها .

بعد ذلك يطلب الشماس من الشعب أن يصلوا من أجل أن يتناولوا من الأسرار بإستحقاق حتى لا يسقط أحد في دينونة أو يكون مجرماً في جسد الرب ودمه كقول الرسول بولس في رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس .

الصلب و الشمعة

يمسك الشماس الصليب لأنه كما قلنا سابقاً ان الشماس يقول المردات الخاصة به ماسكا الصليب ، وأما الشمعة لان الشماسة الخدام يكونوا ماسكين شموعاً موقدة منذ بداية القسمة

المجد لك يارب

بعد انتهاء اعتراف الشماس يقول الشعب "المجد لك يارب" وهو نفس المرد الذي يقال بعد قراءة الانجيل المقدس. فكما كان المسيح المعلم كان حاضراً وقت الأنجيل من خلال كلماته فلأن هو حاضر ذبيحة على المذبح.

التوزيع

الحاج التوزيع

++ المزمور ١٥٠

يبدأ الشعب الترتيل بالمزمور ١٥٠ و يسمى بمزمور الفرح لانه اصبحت الان وقت
التناول وقت خلاص وفرح و للمزمور ١٥٠ ست نعمات



١- السنوي

٢- الفريحي

٣- الشعانيني

٤- الكيهكي

٥- الصيامي للسبوت والاحاد

٦- الصيامي للايام وثلاثة ايام صوم نينوى

++ لحن بي أويك

من أروع الحان الكنيسة ، و هو يتكلم عن المن الذي نزل من السماء انه كان اشارة
لجسد ربنا (راجع يوحنا ٦)

صديقي الشماس

أهتم ان تشترك في فرحة الكنيسة بالتناول من خلال التسبيح و الترتيل و لا تهتم
بأمور غير ذلك

التوزيع

كما قام السيد المسيح وأعطى تلاميذه جسده ودمه قائلاً "خذوا كلوا" و "خذوا اشربوا"

١- يبدأ الكاهن بتوزيع الجسد المقدس فيتناول هو الجوهرة الأمامية من الجسد وتسمى "الرأس".

٢- يأخذ الكاهن الشريك المستير ويده اللفافة ويتناول بها الجوهرة الخلفية من الجسد وتسمى "الأطراف".

٣- يتناول بعد ذلك الشمامسة بحسب الترتيب في الرتب من الثالث الأيمن من الجسد.

٤- يضع الكاهن القبة في الصينية ويضع عليها لفاقة كبيرة

٥- يحمل الكاهن الصينية ومن الناحية الشمال يلتفت إلى الغرب وهو يقول "القدس للقدسيه مبارك الرب يسوع المسيح إله الله و قدوس هو الروح القدس آمين" فيجابه الشعب مبارك الآتي بإسم الرب.

٦- ثم يعيد الكاهن الصينية إلى المذبح ويضعها عليه و بعدها يرفعها مرة أخرى من ناحية اليمين إلى الغرب وهو يقول نفس العبارة السابقة ويجاوبه الشعب بنفس العبارة التي قالها الشعب في النقطة السابقة.

٧- ثم يتوجه الكاهن من على يمين المذبح متجهاً ناحية الرجال في الخورس البحري ليناولهم الجسد و يسير أمامه الشماس و هو بظهره صارخاً مبارك الآتي بإسم الرب.

٨- و بعدها يناول الكاهن السيدات في الخورس القبلي و بعد ذلك يعود إلى المذبح ليناول ما تبقى من الأسرار للكهنة و الشمامسة بترتيب رتبهم حتى لا يبقى منه شيء كما أمر الرب موسى في شريعة خروف الفصح كما جاء في سفر الخروج.

توزيع الدم الكري

- ١- بعد الإنتهاء من مناولة الجسد المقدس يكشف الكاهن الكأس و يأخذ اللقافة التي فوقها و يضعها على يده اليسرى ثم يأخذ المستير من على كرسي الكأس و يضعه داخل الكأس .
- ٢- يخرج الكأس من الكرسي و يمسكها الكاهن بيده اليسرى ثم يتناول من الإسباديكون المغموس في الدم بالمستير و بعدها يتناول من الدم .
- ٣- يقدم الكاهن الخديم الكأس إلى الكاهن الشريك فيتناول الدم بنفسه أي الشريك و يجب عليه أن يمسك المستير بلقافة .
- ٤- بعد ذلك يتناول الشماسة من الدم ثم الرجال ثم السيدات و بعدها يرجع إلى المذبح مرة أخرى ليناول الشماسة ما تبقى من الدم الكريم حتى لا يبقى منه شيء بنفس الحال مع الجسد .

غسل الأواني

- ١- يغسل الكاهن الكأس جيدا ثم يغسل المستير في الصينية و يضعه في الكأس .
- ٢- يغسل القبة جيدا في الصينية ثم يضعها على الكأس .
- ٣- يغسل الصينية جيدا بعدها يشرب الماء الذي بها ثم يصب ماء في الصينية ليشرّب منها الشماسة الذين خدموا المذبح في القداس لتصريف المناولة .
- ٤- ثم يغسل يديه و شفتيه جيدا في الصينية و يشرب الماء .
- ٥- بعد ذلك يتناول أحد الشماسة الأواني المبللة بالماء و ينشفهما جيدا دون أن يلمسهم بيديه و يضعهم بالترتيب الآتي في اللفة الخاصة بالأواني :

أولا : يتأكد من عدد لفائف المذبح انها كاملة و تكون لفافة الكرسي من فوق .
 ثانيا : يضع الصينية فوق اللفائف و يضع بداخلها اللفافة المستديرة ثم المستير ملفوفا
 بلفافة و القبة أيضا و هي ملفوفة بلفافة .
 ثالثا : يضع الكأس في الكيس الخاصة به و يلفه داخل الإبروسفارين الموضوع على
 المذبح و يضعهم فوق الصينية .
 رابعا : يربط اللفة بعقدتين ثم ثلاث عقد من فوق العقدتين و ذلك لأن الكاهن عند فك
 الأواني يرشم بالثلاث رشومات و بعدها يرشمين " مجدا و إكراما ... "

التسريح

بعد ذلك يصرف الكاهن ملاك الذبيحة و يرش الماء في الكنيسة كلها و الشعب يردد
 قانون الختام امين الليلويا ذوكصا باتري ...
 ثم يصرف الكاهن الشعب و يغلق ستر الهيكل و يطوف حول المذبح وهو يصفق بيديه
 مرددا مزمور الفرح (مزمور ٤٧) " يا جميع الأمم صفقوا بأيديكم ... "
 ولا يليق بالشماس أن يخلع ملابس الخدمة قبل أن يصرف الأب الكاهن الشعب ليكون
 هذا من باب الإحترام لملك الملوك و رب الأرباب الذي جننا في بيته لنخدمه .



الإفخارستيا في العهد القديم

كانت هناك رموزاً وإشارات كثيرة للإفخارستيا في العهد القديم.

ملكي صادق



بعدما أنتصر أبراهيم في الحرب وأنقذ لوط يقول سفر التكوين اصحاح ١٤ :
أنه خرج لاستقباله شخص اسمه ملكي صادق ، ملك ساليم وأخرج خبزاً وخمراً
وكان كاهناً لله العلي وكان ملكي صادق ملك ساليم رمزاً للمسيح ملك السلام
الذي قدم جسده ودمه في صورة خبز وخمر للتلاميذ ليلة الآمه المقدسه.

ذبيح اسحق



و مرة ثانية سفر التكوين (اصحاح ٢٢) نرى صورة اخري
للافخارستيا والمذبح في قصة ذبيح اسحق ، فقد قدم
ابراهيم ابنه الوحيد علي المذبح ذبيحة حب ، وكان
رمزاً للآب الذي بذل ابنه ذبيحة لأجلنا ، ذبيحة حب
فكما حمل أسحق الحطب هكذا حمل المسيح خشبة
الصليب الي مكان الصلب ، وكما عاد اسحق حياً هكذا قام المسيح الهنا من الاموات.

الله

و تمر الايام والسنين و مازال الله يريد ان يأكل شعبه بيده فقال الرب لموسي "ها انا
امطر لكم خبزاً من السماء فيخرج الشعب ويلتقطون حاجة اليوم بيومها . . . فتعرفوا بأنني انا الرب
الهكم . . . فقال موسي للشعب ها ان الرب يعطيكم في المساء لحماً لتأكلوا وفي الصباح خبزاً
لتشبعوا . . . هذا هو الخبز الذي أعطاكم الرب لتأكلوا ، اتقنوا كل واحد علي حسب اكله ولا
يبق أحد منه الي الصباح" (خر ١٦: ٤، ٨، ١٩) وهذا كله اشارة واضحة للإفخارستيا.

الصخرة

ثم ارتحل كل جماعة بني اسرائيل من بركة سيناء ولم يكن ماء
ليشرب الشعب فخاصم الشعب موسى وقالوا "اعطونا ماء لنشرب" (خر ١٧ : ٢)
فقال الرب لموسي "ها انا اقف امامك هناك علي الصخرة في حوريب ، فتضرب
الصخرة فيخرج منها ماء ليشرب الشعب" (خر ١٧ : ٦)
وكما ضرب موسى الصخرة بعصاه الخشبية فخرج منها ماء ليشرب
الشعب هكذا صلب مخلصنا علي خشبة الصليب و أعطانا دمه لنشربه ونشبع



خروف الفصح

وكلم الرب موسي و هارون قائلاً " كلما كل جماعة اسرائيل قائلين في العاشر من هذا الشهر يأخذون
لحم كل واحد شاه صحيحة ذكراً أبناً سنة ويكون عندكم تحت الحفظ الي اليوم الرابع عشر من هذا
الشهر ، ثم يذبحه كل جمهور جماعة اسرائيل في العشية و يأخذون من الدم ويجعلونه علي القائمتين والعتبة العليا في
البيوت التي ياكلونه فيها ، و ياكلون اللحم تلك الليلة مشوي بالنار مع فطير علي اعشاب مرة ياكلونه . ولا تبقوا منه
الي الصباح ، وهكذا تاكلونه واحقاً وكم مشدودة وأخذتكم في أرجلكم وعصيانكم في
أيديكم وتأكلونه بعجلة هو فصح للرب . كل ابن غريب لا يأكل منه ، النزول والأجير لا يأكلان منه ، في
بيت واحد يؤكل ، لا تحترق من اللحم الي خارج وعظماً لا تكسروا منه كل جماعة اسرائيل يصنعونه .
ويكون لكم الدم علامة علي البيوت التي أنتم فيها فأمرني الدم وأعبر عنكم ، فلا يكون عليكم ضربة
للهلاك حين أضرب أرض مصر" (خر ١٢ : ٣-٤٥)

وقد كان خروف الفصح إشارة و رمزا قويا جدا للافخارستيا بكل تفاصيلها.

داود النبي

و تمر السنوات و يأتي داود مرثم اسرائيل الحلو، فيقول: "الرب لي
مراعي فلا يعوزني شيء... مرتبت مائدة تجاه مضايقي وكأسك مروتني بقوة...
مرحمتك تدمركني مدي الايام" (مزم ٢٢)



وليمة الحكمة

و تمر السنوات و يأتي سليمان أبنه، الملك الحكيم ليرسم لنا بروح النبوة: "الحكمة بنت
بيتها، نحتت اعمدتها السبعة، ذبحت ذبحها مزجت خمرها ايضا مرتبت مائدتها، امرست جواريرها تنادي علي ظهور
اعالي المدينة: من هو جاهل فليمل الي هنا والناقص الفهم قالت له: هلموا كلوا من طعامي واشربوا من الخمر التي
مزجتها" (ام ٩: ١-٥)

أشعيا النبي

ثم يأتي النبي الانجيلي أشعيا النبي ليبهرنا بكلامه الجميل عن الافخارستيا و المذبح
، أسمعوا ما يقول ؟ "هكذا قال السيد الرب، هوذا عبيدي يأكلون وأنتم تجوعون، هوذا عبيدي يشربون
وأنتم تعطشون، هوذا عبيدي يفرحون وأنتم تحزنون، هوذا عبيدي يترغنون في طيبة القلب وأنتم تصرخون من
كآبة القلب، ومن إنكسار الروح تولولون". (اش ٦٥: ١٣-١٤)

شجرة الحياة

شجرة الحياة التي كانت في وسط الجنة كانت رمزا و اشارة لجسد ربنا وقال عنها في
سفر الرؤيا "من يغلب فسأعطيها ان ياكل من شجرة الحياة التي في وسط فردوس الله". (مرؤ ٢: ٧)

المراجع المستخدمة في البحث

- ١ - الكتاب المقدس
- ٢ - كتاب الخولاجي المقدس , أى كتاب الثلاثة قداسات الباسيلي والغيرغورى والكيرلسي, وهو مُصحح و مُرتب على يد القمص عبد المسيح المسعودى البراموسى .
- ٣ - كتاب الترتيب الطقسى , للبابا غبريال الخامس , البابا (٨٨) من باباوات الكرازة المرقسية .
- ٤ - روحانية طقس القداس فى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية , لنيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء السريان .
- ٥ - كيف تستفيد من القداس الإلهي , لنيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء السريان .
- ٦ - محاضرات فى شرح رفع بخور عشية وباكر , لنيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام.
- ٧ - طقس خدمة القداس الإلهي , دير القديس الأنبا يشوى بوادي النطرون .
- ٨ - كتاب القداس الالهى سر ملكوت الله , راهب من الكنيسة القبطية.
- ٩ - صلوات رفع البخور فى عشية و باكر , راهب من الكنيسة القبطية .
- ١٠ - قيم روحية في سر القربان المقدس - مثلث الرحمت الانبا غريغوريوس أسقف البحث العلمي

أحيائنا الشمامسة الملتحقين بالمستوى الثاني

- ١ - برجاء الاهتمام بحضور حصص الطقوس النظرية والعملية .
وواجب على حضور القداس لترى ما تدرسه حتى تتدرب عليه .
- ٢ - أهتم بقراءة هذا الكتيب باستمرار بعد شرحه داخل الفصل فسيتم امتحانك فيه في نهاية العام.

الرب معك .. صلي مع أجلنا